الآراء الـــواردة فـي الـصفـحـة تعبر عـن وجـهـات نـظـر كـتـابـهـا ، وقـد لاتـتـفـق بـالـضـرورة مـع وجـهـة نـظـر الـجـريـدة

الإعصار المالي وقضيتنا الوطنية

٢ ـ ٢

د. مهند البراك

و يرى اولئك المتابعون والباحثون ، ان الإحتكارات المالية الأميركية المتعددة الجنسية وخاصة العائدة او المترابطة باشكال متنوعة مع تلك التي تمثلها ادارة الرئيس بوش الراحلة قريباً، اضافة الى المصالح المترابطة وثيقاً تحت مظلة « الليبرالية الجديدة « . . ستزداد ضراوة و اصراراً في سلوكها باسم (سد العجز) ، للحصول على مزيد من ثروات و عائدات البلدان التابعة و شبه المستعمرة و الواقعة تحت الإحتلال . . وانها ستزداد تعنتاً في مواقفها، سواءً بمحاولتها فرض ارباحها بالنسب التي تصرّ عليها سواءً في عقود النفط ، اوفي قضية عقد الأتفاقية الأمنية الأميركية . العراقية، و في قضية الودائع العراقية المصرفية .

وفيما يرون ان الوقت و الظرف القائم ملائم للمفاوض العراقي من جهة . . فأنهم يحذّرون في الوقت نفسه من دقّة موقفه على تلك الصعد، حيث يمكن ان تظهر الصعوبات و المعوقات بشكل فتن داخلية يجرى تحريكها و الهابها ، او بشكل صعوبات فنية وتكنيكية و عسكرية سواءً في الداخل العراقي ذاته و منه ، او من دول الجوار و المحيط الإقليمي وتأثيره و فعله في الداخل العراقي، وغيرها . . لأهداف و اطماع مماثلة !!

فاضافة الى محاولاتها المتكررة للأيقاع بين الحكومة الإتحادية و الأقليم باستغلال الصعوبات التي تنشأ، وبالعمل على تعميقها و الهابها و تزيين ممارسة القوة والعنف فيها . . لإشعالها و بالتالي لإلهاب كل البلاد بنيرانها ، فانها تسعى لتوسيع الفتنة بحق اخواننا المسيحيين لتحقيق اهداف عنصرية شريرة تحيل العراق الى بؤرة لاتنتهي للعنف و الدمار . .

ضمن محاولات كثيرة التنوع تسعى بشكل محموم للإبقاء على العراق ضعيفاً شبه تابع، موظفة لذلك الكثير من الثغرات القائمة حالياً بسبب : مديونية العراق عن حروب الدكتاتورية، قوانين بريمر، غزو السوق العراقية و فوضاها، التضخم الدولي، و الخط البياني لتدهور سعر الدولار الذي يشكّل الغطاء الرئيسي للدينار العراقي اليوم، ويشكّل العملة الرسمية لتسعير نفطه وغازه وموارده الطبيعية . . اضافة الى واقع الأحتلال العسكري، و واقع مواقف الجوار ، برغم ما بدأ يشهده موقف المحيط الإقليمي من تطور ايجابي عموماً تجاه القضية العراقية .

و ترى اوسع الأوساط العراقية بان الصمود امام الأعصار المالي الأميركي و انقاذ البلاد من المخاطر الهائلة التي يحملها ، يتوقّف على وحدة القوى العراقية وخاصة الكتل الكبرى الحاكمة منها، التي تعيش اوضاعاً (١) قد تكون ليست في صالح بناء موقف عراقي قوي يتيح للمفاوض العراقي انتزاع مكاسب لابد منها لتمكين العراقيين في مواجهة الواقع و الوصول به الى افق افضل . . يمكّنه فعلياً و ليس عاطفياً من تحديد أفق زمني واضح لرحيل القوات الأجنبية من بلادنا واستعادة السيادة كاملة، على اساس قدرة البلاد على الوقوف بوجه المحن المتنوعة المحيطة بها، والتي تهدد بغزو اقليمي .

فالبلاد تواجه وضعاً سَوْقيّاً يشبه ما عاشته بعيد الحرب العالمية الأولى .مع فوارق الزمان وماهية اسماء كيانات الأطراف المهددة . ، وشبيه بحدود لايستهان بها بظروف المانيا في اعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية واندحار النازية . . حيث تواجه البلاد . اضافة الى الإحتلال . انواع التدخلات من دول الجوار ، سواءً بشكل هيمنة متنوعة قائمة و محسوسة لاتحتاج الى برهان، او بشكل استعدادات للتدخل السافر . . . و التي قد تؤدي الى اخطار حدوث اجتياحات ترمي الى اقتلاع اجزاء من البلاد او فرض بدائل تنسجم مع ارادة تلك الدول ووجهتها و مصالحها فيها، الأمر الذي يؤدي بكثيرين الى التوصل الى . . ان انسحاب القوات الأميركية قد لا يعني نهاية الإحتلال و انما استبدال احتلال باحتلال او اكثر و من نوع جديد، كأمر لايمكن حجبه بغربال .

ان القوى العراقية الحاكمة مطالبة في هذه الظروف الحرجة بتوحيد وجهتها العراقية الأساسية و الأحتكام الى الحوار و التفاهم بين اطرافها، بعيداً عن قعقعة السلاح و انشطة انواع الميليشيات، بعيداً عن الانسياق و الوقوع في مطبات الفتن العرقية و الدينية و الطائفية . . انها مطالبة بالخروج من ضيق الأفق المناطقي والديني والطائفي ، و القومي الضيّق والأحتكام الى طريق يؤمن سلامة كلّ البلاد من شمالها الكردستاني الى وسطها و جنوبها العربيين . . حيث تجمع اوسع الأوساط على استحالة امكانية اية جهة لوحدها على تحقيق اهدافها الذاتية او الجزئية الخاصة بها لوحدها، من دون تحقيق تقدّم على طريق الأهداف الوطنية العامة للجميع في عراق يسير نحو التحرر، يتّسع للجميع و يمكّن كلاً منهم من السير نحو التقدم والأزدهار . . على اساس دولة برلمانية موحدة، تعتمد طرق الحوار في حل مشاكل اطرافها .

انها مطالبة بالضرب بيد من حديد على المجرمين : من الإرهابيين . . . الى تجار الأزمات والمضاربين في قضايا الفساد الإداري والمالي والسرقات، مضاربي تحويلات العملة، ووكلاء هوس المستثمرين . . وتكديس الأموال منها و التي ادّت و تؤدي الى نشوء و تصاعد انواع القطط السمان، اضافة الى نشوء فئات طفيلية من الأنواع الجديدة . . من ملياردييرية العولمة ومن كل القوميات و المذاهب و باشكال متنوعة متفاوتة .

انها مدعوة الى انهاء ظاهرة الميليشيات والعنف اللتين تأخذان الواناً و مسميات متجددة . . والى مواجهة و انهاء عمليات الإغتيالات الفردية الموجهة ضد المثقفين من رجال الصحافة والفكر والعلم والأدب و حاملي انواع الكفاءات الوطنية . . والى تحقيق المطالب المهنية للطلبة و الشباب ، و احقاق النساء العراقيات اللواتي لايمكن الحديث عن تقدم من دون انصاف حقوقهن التي تقرها كل الشرائع المعمول بها في عالم اليوم .

و مدعوة الى حل المشاكل المعيشية للجماهير الكادحة وفي مقدمتها الماء و الكهرباء، البطالة، الأجور وغيرها، و التي صار لايمكن تبريرها و خاصة في المناطق الأكثر استقرارا سواءً في الجنوب والوسط للأسباب المار ذكرها . . او في كردستان العراق درءاً لمحاولات و مخاطر الأرتداد عمّا تحقق فيها حتى الآن . .

و الذي يشكّل اسساً لتفعيل حركة شعبية واسعة تضم اوسع الأوساط ذات المصلحة بغض النظر عن الدين والمذهب و القومية، رجالاً و نساءً . . تكون الضمان الأساسي لإحقاق حقوق البلاد في السيادة وفي عقد الأتفاقات و المعاهدات ، بدل اعتماد المحاصصة الطائفية والعرقية التي صارت اطراف عراقية واسعة تصفها بكونها ك « القنبلة الموقوتة « التي يمكن تفجيرها عند الطلب . . اضافة الى اعتماد الكفاءة و العلم والخبرة العراقية على اساس الأنتماء الوطني، من اجل مواجهة ضغوط قوى الإحتكارات المالية الدولية الكبرى التي تعتمد افتعال و ادامة الأزمات لإجبار البلاد على القبول بعيش الكفاف الدائم في ظل (سيادة اقتصاد الأزمات) في احد اغنى بلدان العالم، في اطار خططها الرامية الى تكريس البلدان النامية كمصادر للخامات فقط . . . اضافة الى تكريسها كبلدان استهلاكية واسواق لتصريف منتجاتها لحمايتها هي من مخاطر الكساد (٢) .

ويرى الكثيرون وهم يلاحظون الأختلافات في مواقف القوى العراقية الكبيرة و الصغيرة من الأتفاقية الأمنية المزمع ابرامها . . بأن تلك المواقف ان تفاعلت و توافقت على طريق الثوابت و السيادة الوطنية وما جرى الأشارة اليه، فانها ستصل الى افضل النتائج في الموقف من الإتفاقية ومن اطماع الجوار . . وفي المواقف اللاحقة التي لابد منها، للتعامل مع التحالفات الدولية الجديدة (٣) التي يشكّل الإعصار المالي الناقوس الأكبر للشروع بها .

من جهة اخرى، لابد من القول ان متخصصين يشيرون الى ان اطرافاً متشددة من الإحتكارات المالية اضافة الى دوائر في المنطقة و اخرى، تسعى الى تحريك الأوضاع في البلاد لصالحها باتباع اساليب تتغيّر كاسلوب « تحريك المحاصصة « و توظيفها في تكوين اطر يمكن ان تثبت بتقديرهم . . على اساس تاطير توزيع القوة على اقطاب المحاصصة (٤): (طائفة لقيادة الجيش، طائفة لقيادة الشارع، طائفة لقيادة المؤسسات . . اضافة الى سعيها للأبقاء على الميليشيات و تخصيصها كلٌ لمنطقة، بما يحقق تشتيت (منظّم) للقوى العراقية يحقق لها . لتلك الأحتكارات . انشغال العراقيين فيما بينهم بعيداً عنها لتحقيق استقرار لمصالحها . .) الأمر الذي يؤدي بقسم من الناس الى الحديث عن توقع قيام انقلاب عسكري .. والذي قد لا يعد خيالاً ، بتقديرهم !

---

١ .سواءً داخلها او فيما بينها، وبينها وبين اوسع جماهير مناطقها .

٢ .وهي عين الخطط التي اخذت تتبعها دول جوار و دول اقليمية، في تعاملها مع العراق .

٣ .سواء داخل او خارج الأمم المتحدة و قوانينها . . وفق تصريحات ممثلي ادارة بوش وممثلي عدد من دول الأتحاد الأوربي، في اطار جهود تبذل لمواجهة الإعصار المالي .

٤ .بالأستناد الى تجارب الحكم الأسيوية . . التركية ، الإيرانية ، الباكستانية، اللبنانية . . و المماثلة لها .

اليوتيوب تقنية نافعة أم ضارة؟

عقيل عبد الله الازرقي
الولايات المتحدة

تعتبر خدمة وتقنية اليوتيوب الاكثر تصفحا واكثر انتشارا على الشبكة العنكبوتية مع حداثتها فقد استطاعت ان تجذب الشباب بل وحتى كبار السن برغم ان الاحصائيات جاءت من صالح الذكور الشباب. ولكن كموقع يجني الارباح لم يكن يتوقع حتى من اخترع هذا الموقع ان يصل هذا الموقع الى هذا الحد من الشهره.حيث توفر هذه التقنية الية جديدة للاتصال وطريقة مشوقة لطرح الحوار والاراء والافكار. عن طريق تحميل مقاطع الفيديو وسهولة عرضها وتصفحها لكل مستخدمي الانترنت. هذا إضافة الى اخر تحديث حيث وصلت سعة الملف المراد تحميلة الى واحد كيك بايت اي ما يقارب اكثر من مائة مرة مضاعفة من حجم ملف التحميل عند الانطلاقة لموقع اليوتيوب إضافة الى بعض الميزات مثل ضغط الملف المحمل الى حجم صغير. ليس المهم لدينا التقنية التي وصل اليها الموقع فهي مسالة طبيعية مع التطور السريع في التكنولوجية في مجال الانترنت والمسار الذي يتحرك بة من طفرات فجائية وسرعة انتشار.

وليس لكلامنا علاقة بالكلام عن الميزات التقنية اليوتيوب وسرد المعلومات عن اليوتيوب بقدر ما مدى تاثير موقع اليوتيوب كموقع شاء له ان يكون موقعاً خدمياً وكان علينا كعرب ان نستغله لننشر ثقافتنا لا ان ننشر الغسيل ونركز على فضائح ونثير قضايا طائفية من خلال الاقتباس لخطب وكلام متطرف وبذيء. عندما تقوم بعض الدول او قامت بحجب هذا الموقع او ان يصر على استخدامه السيئ للموقع ولقضايا لا تنفع اكثر مما هي مضرة لنا كعرب ومسلمين كان يقوم باستخدام الموقع بقضايا هي سخيفة هذا اذا استثنينا مسالة الفضائح التي يعج بها هذا الموقع من خلال التشهير ببعض الناس وطرح خصوصياتهم بطريقة تظهر سخافة عقول واضعيها

ولكن يبدو ان لا فائدة من هذا الامر وعندما لم تجد الدول العربية رادعاً يكبح جماح المتطفلين على هذه الخدمة ومسيئين استخدامها التي اصبح لها شأن حتى في السياسة. فكثير من الدول العربية قررت منع استخدامه لاغراض سياسية تخص الدولة او النظام الا انها غير ملامة في ذلك. فالعرب من مستخدمي اليوتيوب اثبتوا فشلهم في عدم استخدامه بالصورة الصحيحة. فلا يصح ترك الحبل على الغارب بطريقة فجة تسمح لكل من يريد ان يسيء ان يطلق عنان افكاره ويمجد الارهاب والطائفية والتشهير في اعراض الغير بدون اي ردع وخصوصا بعد ان اصبح مستخدمو الانترنت ومتصفحو هذا الموقع كثيرين.

ولكن السؤال هو هل استفدنا من هذة الخدمه؟ فبالبرغم من ان اليوتيوب قد حضرت في دول عربية كثيرة وشرقية ولكن هذة الفسحة القليلة لم يتم استخدامها بصورة صحيحة ولم يتم الاستفادة منها كموقع تعليمي او اعلامي وثقافي تبشير من خلاص صناعة البديل والضد النوعي في الثقافة العربية المهزومة امام اخطبوط الثقافة الغربي . وبرغم ان الغرب ايضا لديهم ممن يكون استخدامهم سيئ وهم عدد ليس بالقليل الا ان اغلب القضايا تكون ذات علاقة بالشؤون السياسية . الا ان استخدام الموقع كالة اعلانية كان الصفة الغالبة وهذا واضح لمتصفحي الموقع فنسبة الاعلانات الامريكية المجانية والمدفوعة الثمن هي تحتل القسم الاكبر في اليوتيوب.

هنالك بعض القنوات والشخصيات العربية قامت بانشاء اقسام لها وخصصت بعضا من الموقع لارشفة البرامج ولكن كانت هذه بصورة خجولة وغير معروفة للجميع ومحدودة على البعض وخصوصا للمتصفحين العرب. كثير من التقارير والاخبار التي تعرض على شاشات القنوات هي تحفة نادرة وقطعة ثمينة يجب ان تحرص هذة القنوات قبل غيرها على ان تؤرشف لها ويمكن لاي شخص ان يستفيد منها خصوصا اذا كانت متعلقة بثقافة شعب او تقرير ميداني يرصد حالة اجتماعية ويمكن ان تصبح مادة غنية للبحث والمسح الميداني عمن يريد ان يدرس بعض الظواهر الخاصة والطوائف والاعراق في المجتمع العربي .

دور تـايـوان فـي رفـد حـركـة الترجمة فـي الصين

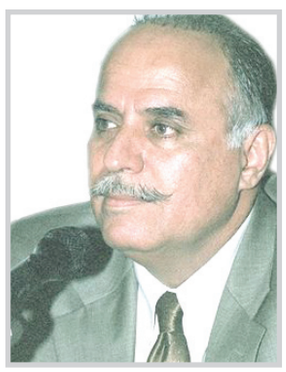

د. عبدالله المدني
البحرين

في مقال سابق تناولنا بالتفصيل تاريخ حركة الترجمة وتطوراتها في الصين عبر العصور، وقلنا أن هذه البلاد مثلما تشهد نموا متسارعا على مختلف الصعد، فإنها تشهد أيضا حراكا ملحوظا على مستوى ترجمة المؤلفات من والى الصينية، وذلك من منطلق أن ترجمة إبداعات الآخر المتفوق هو المفتاح لمنافسته واللحاق به. وبسبب محدودية مساحة المقال، توقفنا عند دور تايوان في هذه العملية، وهو ما سنستكمله اليوم في الأسطر التالية نظرا لما لهذا الدور من أهمية. هذه الأهمية التي لئن تضاعفت مع بزوغ ظاهرة العولمة، فإنها في حقيقة الأمر تعود إلى القرن السابع عشر حينما بدأ المستوطنون الصينيون من طائفة « الهان « بالوصول إلى شواطيء الجزيرة من البر الصيني أثناء حقبة احتلال شركة الهند الشرقية الهولندية لإقليم تايوان ما بين عامي ١٦٢٤ و١٦٦٢ . في هذه الفترة اشتد الطلب على العثور على أفراد يجيدون الهولندية ولغة سكان تايوان الأصليين من طائفة « الهولو « للقيام بإعمال الترجمة والمساومة في مجال التبادل التجاري، ولا سيما بعد أن صارت غابات تايوان مصدرا رئيسيا لأخشاب الكافور وغيرها من المواد.

حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية

وإذا ما قفزنا مباشرة من تلك الفترة البعيدة إلى الحقبة التالية للحرب العالمية الثانية والتي صارت فيها تايوان كيانا منفصلا عن البر الصيني ويحظى باعتراف المجتمع الدولي – حتى ذلك التاريخ – كممثل وحيد للشعب الصيني، فإننا نجد أن الولايات المتحدة باعتبارها حامية الجزيرة وحليفتها العسكرية وشريكتها التجارية الأولى اعتمدت حصريا في ما أرادت معرفته أو توثيقه أو تطويره أو الانخراط فيه على مؤلفات ووثائق منشورة بالإنجليزية من إعداد الشباب التايواني المؤهل في مجالات العلم المختلفة والمتخرج من الجامعات الأمريكية.

الاستثمار المكثف في صناعة الترجمة

لكننا هنا نتحدث عن شيء مضى، فالزمن وتحديات العولمة والتنافس الشرس في منطقة الشرق الأقصى على جذب الأموال والاستثمارات، دفعت شركات ومؤسسات تايوانية عديدة، عامة وخاصة إلى الاستثمار المكثف في أعمال الترجمة الصوتية والتحريرية من خلال تأسيس معاهد متخصصة للتدريب على هذه الأعمال، وذلك من منطلق أنه إذا كان التميز عن الصين الكبرى بات محالا على مختلف الصعد، فانه في الأقل يمكن التميز عنها لغويا وبالتالي جذب رجال الأعمال الذين يفضلون التحدث إلى نظرائهم مباشرة أو من خلال مترجمين مؤهلين تأهيلا جيدا.

النسب التي تتقاسمها اللغات في عملية الترجمة

في هذا الموضوع تحديدا يخبرنا « جون لين « نائب رئيس شركة النخبة للترجمة عن مساهمات شركته وما تضطلع به من دور بحسب النسبة المترجمة من كل لغة إلى أخرى فيقول: أن نسبة الترجمة من الصينية إلى الإنجليزية هي ١٦ بالمئة، ومن الإنجليزية إلى الصينية هي ٣٦ بالمئة، مضيفا أن النسب المتبقية تتقاسمها الترجمة من الصينية إلى اليابانية والفرنسية والإيطالية والأسبانية أو العكس

عوامل قوة وعوامل ضعف

أما « جورج هو « المدير المؤسس لدائرة الترجمة الصوتية والتحريرية في كلية « وينزاو « للغات بمدينة « كاو سيونغ « فيعلن صراحة أن صناعة الترجمة في تايوان مثلما تتميز ببعض عوامل القوة فإنها تشكو أيضا من بعض عوامل الضعف. ويرجع عوامل الضعف إلى تكالب مؤسسات الترجمة التايوانية على دخول السوق الصينية الكبيرة من اجل جني اكبر قدر من الفائدة وان كان الثمن التضحية ببعض معايير الأداء والكفاءة في عملية التوظيف والانتقاء.

الترجمة من الإنجليزية إلى الصينية أقوى من عكسها

غير أن للبروفسور الأمريكي « بول كوكس « الذي عمل مترجما في تايوان لنحو عقدين من الزمن رأياً آخر، فهو يرى أن المنتج المترجم في تايوان يتفاوت من ناحية الضعف والقوة. ثم يضيف قائلا أنه في الحصيلة النهائية يكتشف المرء أن الترجمة من الإنجليزية إلى الصينية أقوى من الترجمة من الصينية إلى الإنجليزية في تايوان بسبب صغر و ضعف التنافس في الحقل الثاني. وعلى حين يؤكد كوكس أن هناك قاعدة متينة لصناعة الترجمة في تايوان كنتيجة لتمسك التايوانيين باللغة الإنجليزية (لغة العصر والمال والأعمال) كلغة ثانية، فانه يؤكد من جهة أخرى صعوبة ازدهار هذه الصناعة بصورة سريعة لأسباب كثيرة من بينها قلة العائد على أعمال الترجمة وعدم اكتساب المترجم للاحترام الذي يحظى به أصحاب التخصصات العالية الأخرى في المجتمع.

الاستعانة بطلبة المدارس من خلال الانترنت

في عام ٢٠٠٥ قام التايواني « سونغ كانغ تسو « بإعداد بحث ميداني حول صناعة الترجمة في بلاده بشقيها الصوتي والتحريري، وذلك ضمن متطلبات حصوله على درجة الماجستير من كلية اللغات في جامعة ماكواري الاسترالية فتوصل إلى أن تلك الصناعة – فضلا عن تكتل نشاطها في الترجمة ما بين الإنجليزية والصينية بصفة خاصة – فإنها تتأثر بعوامل عديدة كتسعير المنتج والتنافس الشرس بين مؤسسات الترجمة التي أدت إلى تدهور شكل وجودة المنتج والاستعانة بمترجمين غير متخصصين أو يعملون بدوام جزئي. وفي سياق الجزئية الأخيرة يقول البروفسور كوكس : أن حرص مؤسسات الترجمة على جنى أقصى قدر من الأرباح و دفع اقل قدر من التكاليف دفعتها أحيانا إلى الاستعانة بطلبة المدارس في الخارج ممن لديهم الرغبة في القيام بأعمال الترجمة من بيوتهم ولديهم أيضا دوافع لجني دخول إضافية تعينهم على المعيشة، وذلك عبر استخدام وسائل ثورة الاتصالات كالانترنت. وهؤلاء الذين يمكن أن نطلق عليهم ظاهرة المترجمين « الفري لينس « أي غير الأجراء ليسوا حكرا على تايوان، بل صاروا في السنوات الأخيرة وبفضل الثورة التكنولوجية في مجال الاتصالات موجودين في كل مكان، لكنهم في تايوان (بحسب سونغ) لا يحصلون على مكافآت مجزية تشجعهم على تنمية مواهبهم واكتشاف أخطائهم – إن وجدت .

وهذا صحيح – طبقا للأمريكية « تيري وولتز « التي عملت في تايوان ما بين ١٩٩٣ و ٢٠٠٠ كمترجمة من اللغتين الصينية والأسبانية إلى الإنجليزية بدوام كامل وتحت مسمى « مترجمة فري لينس «، ثم عادت في عام ٢٠٠٢ إلى تايبيه لنيل درجة الماجستير في الترجمة من جامعة « فو جين الكاثوليكية « قبل أن تنال الدكتوراه في الترجمة من جامعة تكساس في مدينة اوستن. حيث تقول هذه السيدة التي ما زالت تعمل في صناعة الترجمة في كل من تايوان والولايات المتحدة: أنه على حين يحصل المترجم في تايوان على ما يتراوح ما بين سنتين وثمان سنتات للكلمة المترجمة، فانه يحصل في الولايات المتحدة على ١٤ سنتا وأحيانا ١٨ سنتا للكلمة، وتضيف قائلة: أنه برغم كل المحاولات التي دشنها المترجمون التايوانيون لتكوين نقابة أو اتحاد لهم بهدف تعديل أوضاعهم وفرض شروطهم على المستفيدين من نشاطهم بما في ذلك سعر ترجمة الكلمة، فإنهم لا يزالون في بداية الطريق. ولعله من نافلة القول هنا الإشارة إلى أن صناعة الترجمة هي أكثر الصناعات التي يستحيل حمايتها من خلال القيود والحواجز، ولا سيما في العصر الراهن. حيث بامكان أي شركة أن تبعث بأي نص بالانترنت أو الفاكس إلى أية مؤسسة أجنبية للترجمة في أي مكان ويصلها الرد سريعا عبر الايميل. بل بامكان أي شخص لدية خلفية معقولة في لغتين أو أكثر من اللغات العالمية المستخدمة في مجالات البزنس أن يقوم بالدعاية لنفسه من خلال المواقع الالكترونية كمترجم، فيحصل على مستوى معيشي معقول في تايوان. ولا يعني هذا إن كبريات الشركات التايوانية التي لا تزال تتعامل تجاريا أو صناعيا مع الخارج أنها تلجأ إلى هكذا مترجمين عند الحاجة، فلدى البعض منها مبرر اللجوء إلى مؤسسات ترجمة تعمل وفق المعايير العالمية الراقية – وان تطلب ذلك إنفاقا اكبر. هذا المبرر الذي يكمن في منافسة المؤسسات الصينية المماثلة و المنتج المصدر من البر الصيني.

« فو جين الكاثوليكية « هي الأفضل

بقي أن نقول أن الغالب الأعم من التايوانيين العاملين في صناعة الترجمة اليوم شقوا طريقهم إلى هذا الحقل الإبداعي من خلال النجاح المتواصل في برامج التعليم العالي في الكليات والمعاهد المحلية، وعلى رأسها « جامعة فو جين الكاثوليكية « في مقاطعة تايبيه التي سبق الإشارة إليها والتي تأسست في عام ١٩٨٨ بهدف صقل المواهب وتنميتها في تعليم الإنجليزية إلى الناطقين بالصينية أولا، ثم تدريب اليابانيين على تحدث الصينية وترجمتها إلى لغتهم، فضلا عن تعليم الفرنسية والألمانية إلى التايوانيين.

التطبيق الدقيق للمعايير العالمية والاهتمام بالشق العملي

أحد أهم الأشياء التي يميز هذه الجامعة وكليات اللغات فيها تحديدا هو تطبيقها الدقيق للاشتراطات والمعايير العالمية في القبول و طرائق التدريس والمناهج المعتمدة من تلك التي توصي بها عادة الجمعية العالمية للمترجمين المحترفين والتي تتخذ من مدينة جنيف السويسرية قاعدة لها.

الأمر الآخر الذي كان يميز الجامعة إلى وقت قريب هو إرسال طلبتها لتلقي التعليم التطبيقي في دوائر الدولة الرسمية ومؤسسات القطاع الخاص ووسائل الإعلام المرئية والمكتوبة والمسموعة، فضلا عن إرسالهم للتدرب في بعض المنظمات الدولية مثل منظمة التجارة العالمية، الأمر الذي جعل من هذه الجامعة بحسب « تيري وولتز « أفضل مكان لكل من يريد التخصص في الترجمة من والى الصينية. كيف لا، والشق العملي في الترجمة الصوتية في الأقل يستدعي امتلاك واكتساب المترجم لخلفية كافية في العديد من العلوم والشؤون ومواضيع الساعة، لأنه بخلاف زميله مترجم المواد التحريرية لا يمنح وقتا للتفكير أو للعودة إلى المعاجم والقواميس.

وقد انتبهت إلى أهمية الشق التطبيقي في صناعة الترجمة أيضا جامعة « ليدر» في مدينة تايبان التايوانية التي لم تؤسس فقط قسما بداخلها للترجمة الصوتية والتحريرية في عام ٢٠٠٢، وإنما فرضت أيضا على الطلبة الملتحقين بهذا القسم اجتياز امتحانات في لغة عالمية أخرى في الأقل واشترطت عليهم النجاح أيضا في امتحانات المعلومات العامة.

اراء وافكار
Opinions & Ideas

ترحب آراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:

١ . لا يزيد عدد كلمات المقالة على ٧٠٠ كلمة.

٢ . يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه وبلد الاقامة ومرفق صورة شخصية له.

٣ . ترسل المقالات على البريد الالكتروني الخاص بالصفحة:

Opinions112@ yahoo.com